ملخص الدراسة

أولاً : الملخص باللغة العربيــة.

ثانياً : الملخص باللغة الأجنبية.

ملخص الدراسة باللغة العربية

أولاً : مقدمة :

مع الظهور السريع لثورة الجودة وتأكيدها على جودة المنتجات وجودة المخرجات، ودخول معايير الجودة وتطبيقاتها فى مجالات الصناعة وا لزراعة، والاقتصاد، والطب والسياسة، كان أحد نواتج تلك الثورة ظهور مفهوم جديد هو مفهوم جودة الحياة (QOL) الذى بدأت أول تطبيقاته فى مجالات الطب، وعلم الاجتماع، ولكن سرعان ما دخل المفهوم بتطبيقاته إلى مجال الدراسات النفسية٠

وقد كانت بداية التسعينات هي نقطة ا لانطلاق لسيل من البحوث والدراسات المهتمة بموضوع جودة الحياة لدى المعاقين عقلياً، وقد تعددت تعريفات جودة الحياة، وعلى اختلاف التعريفات؛ إلا أنها ركزت على استمتاع الفرد بإمكانياته الهامة فى الحياة وإحساس الفرد بالرضا فى ظل ظروفه الحالية، أي أن كل فرد فى حدود إمكانياته وظروفه يستطيع أن يستمتع بإحساس من الرضا وجودة الحياة ولا يستثنى من ذلك المعاقون عقلياً أنفسهم٠

وقد أشار ***أشرف عبد القادر (٢٠٠٥)*** إلى أن جودة الحياة لدى المعاقين تقوم على أساس تمكين المعاق سواءاً كان طفلاً أو راشداً أو كهلاً من حقه الاندماج أسرياً ومهنياً لتحقيق احترام الفرد المعاق وحماية حقوقه الإنسانية ودعوته للالتزام بواجباته كمواطن شأنه فى ذلك شأن أي مواطن عادي يعيش فى مجتمع متحضر يكفل له الحرية الاجتماعية، ويتيح الفرص المتكافئة للجميع، ويحترم القيم الإنسانية والاجتماعية لأفراده٠

وقد انطلق الاهتمام بجودة الحياة لدى المعاقين عقلياً من مبدأ حقوق الإنسان Human Rights، وأن الناس جميعاً متساوون فى حقهم فى الاستمتاع بجودة الحياة، فكان أول اعتراف بجودة الحياة كحق أساسي من حقوق المعاقين من خلال منظمة الصحة العالمية ***(WHO, 2000)***٠ ويعد الاهتمام المتزا يد بدراسة مفهوم

جودة الحياة لدى المعاقين عقلياً كان له مبرراته أهمها تزايد حركة تمكين العميل وتركيزها على التخطيط المتمركز على الشخص؛ ومن ثم أصبح تحسين جودة حياة المعاقين هو هدف للكثير من الدراسات والبحوث المهتمة بدراسة فئة المعاقين عقلياً، وقد أشار شالوك (Schalock, 2004) إلى أن تحديات العمل فى جودة حياة المعاقين عقلياً، لم تقتصر على مجرد تفعيل المفهوم؛ ولكن أيضاً التغلب على الاعتقاد السائد لدى الكثير من أن تحسين جودة الحياة، هو هدف واقعي يمكن تحقيقه لدى المعاقين عقلياً٠

ولقد لقى مفهوم الاستقلال الذاتي (SD) فى السنوات الأخيرة اهتماماً متنامياً واستخداماً واسعاً فى مجال الإعاقة العقلية بهدف تأهيل المعاقين عقلياً للاندماج المجتمعي، وأصبح تنمية مهارات الاستقلال الذاتي هو مدخل هام لتحسين جودة الحياة لدى هذه الفئة ٠ فقد أثبتت دراسات عديدة وجود ارتباط كبير بين ا لاستقلال الذاتي وجودة الحياة لدى المعاقين عقلياً ومنها دراسة ***"ويمير " و "شوارتز " (Wehmeyer, & Schwartz, 1998)***، ***ودراسة "ساندبرج" (Sundberg, 2005)***، ***ودراسة نوتا وفيراري ، وسوريزي، وويمير (Nota , Ferrari, Soresi, & Wehmeyer, 2007)***، ***ودراسة كار (Karr, 2009)***، والتى كان فيها الاستقلال الذاتي هو أقوى المنبئات بجودة الحياة وأن المستويات العليا من الاستقلال الذاتي هي مؤشر للمستويات العليا لجودة الحياة٠

وقد اتفق كثير من الباحثين على أن تنمية مهارات الاستقلال الذاتي هو سبيل تحسين جودة الحياة لدى فئة المعاقين عقلياً ***(Schalock, 1996; Wehmeyer & Schalock; Fleming- Castaldy,2008)٠***

وإذا كان هدف البرامج المقدمة للمراهقين المعاقين عقلياً هو تحقيق الاندماج المجتمعي الناجح لهم، فإن تنمية مهارات الاستقلال الذاتي هي وسيلة لتحقيق ذلك، ومن هنا كان تنمية مهارات الاستقلال الذاتي هو محور العديد من الدراسات والبرامج

– ومن أهم هذه الدراسات دراسة ***إبري وآخرون*** ***(Abery et al., 1995)***، ودراسة ***بانج*** ***(Bang, 2004)***، ودراسة جلاجو **(Glago, 2005)**، ودراسة ***نيزو ونيزو*** ***(Nezo & Nezo, 1991)***، ودراسة ***"ويمير" وبولدينج*** ***(Wehmeyer, & Bolding, 2001)***.

تحديد مشكلة الدراسة :

وجدت الباحثة أن جودة الحياة ومهارات الاستقلال الذاتي لدى المعاقين عقلياً من الموضوعات التى تلقى اهتماماً عالمياً واسعاً على مستوى البحوث والدراسات الأجنبية؛ إلا أنه – فى حدود علم الباحثة – توجد ندرة فى الدراسات العربية التى تتناول جودة الحياة وتنمية مهارات الاستقلال الذاتي المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهو ما دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية :

– ما هي فاعلية برنامج إرشادي فى تنمية مهارات الاستقلال الذاتي لدى عينة من المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

– ما هو تأثير البرنامج الإرشادي المستخدم فى تحسين جودة الحياة لدى عينة الدراسة؟

ثانياً : أهمية الدراسة :

١-الأهمية النظرية للدراسة :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية فى النقاط التالية :

– أنها تتناول جودة الحياة، كأحد متغيرات الدراسة، وهو مفهوم حديث نسبياً وأحد المخرجات الهامة لعلم النفس الإيجابي Positive Psychology الذى يهتم بدراسة الظواهر الإيجابية.

– إضافة مقياسين جديدين إلى التراث السيكولوجي الخاص بالمعاقين عقلياً.

– تستمد الدراسة الحالية قدر من الأه مية فى تناولها المراهقين المعاقين عقلياً، وهي الفئة التى لا تزال فى حاجة إلى مزيد من الاهتمام.

٢-الأهمية التطبيقية للدراسة :

لا تكتمل أهمية الدراسة إذا توقفت عند حد التنظير فقط لمتغيرات بحثية، ومن هنا فالدراسة الحالية لها أهمية تطبيقية تتمثل في :

- إن تنمية مهارات الاستقلال الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى فئة الدراسة إنما هي خطوة على طريق الدمج الفعلي وضمان قدر من النجاح للدمج المجتمعي لهذه الفئة الهامة٠
- فى ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التى يمكن أن تفيد فى إعادة النظر فى التعامل م ع فئة المعاقين عقلياً وتبنى وجهة نظر إيجابية فى التعامل معهم باعتبارهم فئة يرجى منها الكثير وليست عبئاً وجانب من جوانب الفقد المجتمعي٠

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي فى تنمية مهارات الاستقلال الذاتي (الوعي بالذات – الاختيار – حل المشكلات البينشخصية – اتخاذ القرار – الدفاع عن الذات) لدى عينة من المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم٠
- التحقق من مدى تأثير تنمية مهارات الاستقلال ال ذاتي على تحسين جودة الحياة لدى نفس مجموعة الدراسة من المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم٠

رابعاً : مصطلحات الدراسة :

١-البرنامج الإرشادي Counseling Program :

حدد ***حامد زهران (٢٠٠٢ : ٤٩٩)*** البرنامج الإرشادي بأنه بنرامج مخطط ومنظم فى ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً

وجماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين٠

٢-مهارات الاستقلال الذاتي Self – Determination Skills :

وتعرف الباحثة مهارات الاستقلال الذاتي على أنها "مجموعة من المهارات الضرورية للمراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من أجل ممارسة نوع من الضبط فى حياتهم والتقليل من التدخل الخارجي المفرط لتحقيق نواتج إيجابية وممارسة الحق فى الحياة الطبيعية والاستمتاع بجودة الحياة، وتتضمن تلك المهارات فى الدراسة الحالية مهارات :

(الوعي بالذات Self – Awareness ، والاختيار Choice – Making ، وحل المشكلات البينشخصية (الاجتماعية) Interpersonal Problem – Solving ، واتخاذ القرار Decision – Making والدفاع عن الذات Self – Advocacy ٠

وتعرف إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي (إعداد الباحثة)٠

٣-جودة الحياة Quality of life :

وتعرف الباحثة جودة الحياة فى إطار هذه الدراسة على أنها : "إحساس الفرد المعاق بالرضا والسعادة بجوانب حياته المختلفة (العلاقات الأسرية – الوجود الانفعالي الأفضل – الوجود البدني الأفضل – وقت الفراغ – الاندماج المجتمعي) فى ظل ظروفه وإمكاناته الحالية"٠

ويعرف إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)٠

٤-الإعاقة العقلية Intellectual Disability :

عرفت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩ : ٢٣٨) فى التصنيف الدولي العاشر للأمراض (ICD – 10) الإعاقة العقلية بأنها "حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله يتميز بخلل فى المهارات يظهر أثن اء فترة النمو ويؤثر فى المستوى العام للذكاء (القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية)، وقد تحدث الإعاقة العقلية مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر"٠

خامساً : فروض الدراسة :

من خلال الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة كالتالي :

١ –يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس والبعدي للمجموعة التجريبية، على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي بأبعاده (الوعي بالذات – الاختيار – حل المشكلات البينشخصية – اتخاذ القرار – الدافع عن الذات)، لصالح القياس البعدي٠

٢ –يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس والبعدي على مقياس جودة الحياة بأبعاده الفرعية (العلاقات الأسرية – الوجود الانفعالي الأفضل – الوجود البدني الأفضل – وقت الفراغ – الاندماج المجتمعي) لصالح القياس البعدي٠

٣ –لا يوجد فرق د ال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي وقياس ما بعد المتابعة – مدتها شهر – على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي٠

٤ –لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي وما بعد المتابعة – مدتها شهر – على مقياس جودة الحياة٠

سادساً : حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بالعينة والأدوات وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة الفروض، وهي كالتالي :

أ-عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من "٨" من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية ببنها من المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، م من تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٥ عاماً ونسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ على مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء، وهم يمثلون مجموعة الدراسة، حيث اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي٠

ب-أدوات الدراسة :

وتمثلت فى :

١-مقياس مهارات الاستقلال الذاتي للمراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم٠

إعداد / الباحثة٠

٢-مقياس جودة الحياة للمراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم إعداد / الباحثة٠

٣-البرنامج الإرشادي

إعداد/ الباحثة٠

جـ-الأساليب الإحصائية المستخدمة وتشمل :

١-الإحصاء الوصفي (المتوسط – الانحراف المعياري)٠

٢-الإحصاء اللابارامتري المتمثل فى اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للدلالة الإحصائية٠

سابعاً : نتائج الدراسة :

١ -يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة، على مقياس مهارات الاستقلال

الذاتي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، فى اتجاه القياس البعدي، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة٠

٢ -يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة، على مقياس جودة الحياة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، فى اتجاه القياس البعدي وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة٠

٣ -لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والمتابعة لمجموعة الدراسة ، على مقياس مهارات الاستقلال الذاتي ٠ وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة٠

٤ -لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والمتابعة لمجموعة الدراسة، على مقياس جودة الحياة وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الرابع٠